اطلاق فالحصر المستفاد من كلامه ليس على ما ينبغي وفيه ان
الحصر يجوز ان يكون اضافيا لا حقيقيا على انه غايته اذا حمل
اذا في قوله اذا احمل التخلف آه على الكلية واما اذا حمل على
الجزئية فلا يتم كما لا يخفى قوله كما هو المتبادر ولذا تكتب
الشارح على ايراد السؤال المشهور ههنا مع امكان التوجيه
بما لا يرد ذلك قوله هذا متعلق بالقول لا بالمقول حاصله
انه لو كان متعلقا بالمقول الذي هو كون الدليل غير صحيح يلزم
ان يكون عدم صحة الدليل منحصرا في النظري ولا يكون بديهيا
اوليا غير محتاج الى بيان اصلا فهو متعلق بالقول ولا
فساد فيه اذ المعنى ح يكون منشاء هذا القول احد الامرين
المذكورين سواء احتيج المقول الى بيانه باحد الامرين على
تقدير كونه نظريا او لا يحتاج الى بيانه باحدهما على تقدير كونه
بديهيا اوليا وقوله لئلا يرد انه آه علة الحصر المستفاد من
قوله هذا متعلق بالقول لا بالمقول وقوله لانه بداهة عدم
صحة الدليل آه علة لعدم ورود ذلك اي علة لقوله لئلا
يرد انه آه قوله بداهة لان العقل وهو اي استلزام الدليل
خلاف ما يحكم به بديهة العقل مح فبديهة عدم صحة الدليل
مستلزمة للمح فاي منع وجه يخص الامر الثاني ولا يحتمل
حصر منشاء هذا القول في الامرين المذكورين باعتبار اندراج
بديهة عدم الصحة في احدهما هذا بخلاف ما اذا كان متعلقا
بالمقول فانه يختل بها على ما عرفت آنفا قوله على ان مجرد
الاحتمال العقلي آه اشارة الى جواز تعلقه بالمقول من غير لزوم
فساد مبني على تقدير كونه متعلقا بالمقول لا افساد فيه ايضا
لان كون عدم صحة الدليل بديهيا اوليا احتمال عقلي غير قادح
فيما هو الحق ههنا قوله كما وقعت الاشارة اليه الى ان مجرد

الاحتمال

٤٧

الاحتمال العقلي غير قادح سابقا في الحاشية المتعلقة بقوله بانكم
كيف تجوزون آه قوله على ان المراد بالمعارضة ههنا اشارة الى
وجه آخر لظهور كون المعارضة في الدليل دون المدعى قوله
بعض المحققين وهو السيد قدس سره في هذا المقام قوله
بالنسبة الى الدليل الدال على قدمه من الحكماء وهذا تمثيل للدليل
الدال على الاخص من نقيض المدعى فان العالم حادث اخص
من العالم ليس بقديم لان هذه القضية لكونها سالبة كما تصدق
بعدم ثبوت المحمول للموضوع مع ثبوت الموضوع في نفسه
وهو المساوي وهو العالم حادث كذلك تصدق بعدم الموضوع
في نفسه وهذا هو الجهة التي تكون تلك القضية بها اعم من قولنا
العالم حادث واما مثال الدليل الدال على مساوي نقيض
المدعى فكالدليل على عدم استغناء العالم عن المؤثر من المتكلمين
مع دليل الحكم على قدمه كان يقال العالم ليس بمستغن عن المؤثر
لانه متغير ولا شيء من المتغير بمستغن عن المؤثر فالعالم
ليس بمستغن عن المؤثر وهذا مساو لنقيض العالم قديم
وهو العالم ليس بقديم فتامل كذا ذكره الاستاد في بعض
تعليقاته وانت خبير بان المستغني عن المؤثر اخص من
القديم كما تقرر في الحكمة ونقيض الاخص اعم كما تقرر في
المنطق فالعالم ليس بمستغن عن المؤثر ليس مساو بالعالم
ليس بقديم فلعل قوله فتامل في آخر الحاشية اشارة الى
ذلك قوله ويمكن ان يجاب عنه هذا الجواب مبني على ما تقرر من
ان الدليل اذا قام على شيء بالذات فقط قام على ما يلزمه
بالعرض وعلى ان المحقق ان الدوام لا ينفك عن اللزوم فا
الاخص يستلزم الاعم والمساواة والدوام متساويان
فاحد المتساويين يستلزم الاخص ايضا وقد سبق من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)